

قرار إلغاء الوكيل الفرعي صدر... لم يصدر

٢٠٪ من الوكلاء الشرعيين يصيبن بمصالح ٤٠ ألف سيدة أعمال بالضرر المباشر وغير المباشر



الرياض - لقاء - سحر المرزاوي:

تقنية المعلومات والكمبيوتر في السعودية ومنطقة الخليج والمسئولة عن حملة "سيدات الأعمال السعوديات لإلغاء الوكيل" تغيير هدف الحملة بعد سلسلة من الإخفاقات في الحصول على النص الرسمي للقرار والذي نشرته الصحف في ابريل من عام ٢٠٠٤ م أي قبل خمسة اعوام من الآن ، وكانت الحملة التي تبنيتها سيدة الأعمال باناجية تهدف في المقام الاول الى تفعيل هذا القرار الذي لم يتم تفعيله حتى الآن وبصد هذا التفعيل كان لابد من الحصول على نسخة عن هذا القرار لإقناع الجهات ذات العلاقة بسقوط شرط احضار الوكيل الشرعي عند اصدار ترخيص استثمائي ، غير انها مع سيدات أعمال اخريات فشلن في الحصول على القرار من اي جهة رسمية ذات علاقة بالاستثمار النسائي ، لذا تم تغيير هدف الحملة الى المطالبة باعادة اصدار هذا القرار والعمل على الحصول على النسخة الرسمية منه للمطالبة فيما بعد بتنفيذه ..

وفي لقاء مع الرياض عبرت السيدة عالية عن املها في تحقق هذا المطلب الهام لسيدات الأعمال معتبرة أن الوكيل الشرعي يتمثل اهم و ابرز العوائق التي تعيق عمل سيدات الأعمال وقالت : لقد خصصنا حملتنا لإلغاء الوكيل الشرعي دون غيرها من المطالبات لان هذا المطلب هو الهمم و اذا زال العائق الأكبر سقطت بقية العوائق تباعا ، كما انه عائق يقف امام كل سيدات الأعمال بلا استثناء لذا فان فئة سيدات الأعمال مجتمعة سوف تستفيد من النتيجة بمشبية الهل.

رحلة مع القرار

وفقا لإحصائيات وزارة التجارة فإن أعداد السجلات التجارية النسائية السعودية تتجاوز الاربعمائة ألف سجل تجاري مسجل فيها اسماء اربعمائة ألف وكيل تجاري عن المرأة و هو الامر الذي تراه السيدة باناجية بشكل ضغطا كبيرا على سيدات الأعمال و معرضهن للضرر اما بشكل مباشر حتى يكون الوكيل مستغلا او بشكل غير مباشر حيث تضطر سيدة الأعمال الى صرف راتب شهري لرجل كل مهمته ان يضع اسمه في سجلها التجاري وازادت : تقديري نسبة ضرر سيدات الأعمال من وجود الوكيل ٧٠٪ ، و هي نسبة تقديرية يمكن ان نضعها بسببولة من خلال ما نتبادلته من معلومات بينما نحن سيدات الأعمال حول ما يفعله الوكيل مستغلا وضع سيدات الأعمال و الانظمة التي تجبرها على تعيينه لادارة مصالح هي قادرة على ادارتها بنفسها.

وتضيف باناجية: بعد نشر قرار إلغاء الوكيل الشرعي في صحف المملكة قبل خمسة اعوام قامت الكثير من سيدات الأعمال بالتوجه لوزارة التجارة لتعديل سجلاتهن، ولكن للأسف لم يتحقق لهن ذلك.. والسبب كان حسب قول القائمين في الوزارة "هذا القرار يخص فقط السيدات اللاتي يصدرن سجلا جديدا وليس للسجلات القديمة"

ومن ثم توجهت مجموعة أخرى من السيدات بالقيام بإلغاء المسجلات القديمة واستخراج سجلات أخرى جديدة حتى يحصلن على هذا الحق لكنهن

تفاجأن مرة أخرى بأن هذا القرار صار فقط للعاملات في المجالات النسائية وذلك مثل المشاغل وصالونات التجميل ، اما الباقيات فطعنن باحضرار وكيل شرعي لحي يتمكن من إصدار السجل التجاري.

وكان الكثير من المكاتب التابعة لوزارة التجارة الخاصة بإصدار السجل تكرر أنه (لم يصل التعميم رسميا من الوزارة) ولذلك لا يطبق القانون إطلاقا سواء كان للمشاغل وصالونات التجميل أو أي مجال آخر ، وحاول كثير من السيدات من مختلف مناطق المملكة متابعة الموضوع مع وزارة التجارة ولكن دون جدوى، بعد التغيير الوزاري لوزارة التجارة وتعيين الوزير الجديد عبدالله زيني على رضا قامت عدة غرف تجارية مشكورة بمناقشة الموضوع مع الوزير، وكان التعديل الذي حدث هو انه قام بتعديل منصب الشخص من وكيل شرعي إلى مدير عام . مع بقاء كل شيء على ما هو عليه ، فابن التغيير ان؟

تحوير الأهداف

و حول مراحل حملتنا لإلغاء الوكيل نقول باناجية: " كنا قد قررنا ان تستغرق الحملة ثلاث مراحل تبدأ بتبسيط الضوء اعلاميا على المشكلة عبر كل وسائل الإعلام و الاتصال المتاحة في المملكة من صحف محلية، كتاب، برامج تلفزيونية ، إذاعة، وأخيرا الإنترنت نطالب فيها بالحق الذي اعطى لنا كسيدات من مجلس الوزراء ولم يتخذ . اما المرحلة الثانية فهي ايقاف الإنترنت في الغرف التجارية و الإحجام عن التفاعل معهم حتى نقوم بأخذ حقوقنا وفي المرحلة الثالثة سوف نقوم بإرسال خطاب لخادم الحرمين الشريفين وتوضيح فيه الضرر الذي يقع علينا كسيدات أعمال .

إحباطات أساسية

وبلغة لا تخلو من مرارة تكلم السيدة عالية قائلة: قد تمكن بعض سيدات الأعمال من إصدار سجل تجاري بدون وكيل وذلك بمرفقين ببعض القائمين في الوزارة ولكننا نعمل جميعا لتصحيح الخطأ من أجل كل سيدة سعودية

سواء أكان لديهما واسطة أم لم يكن لديهما وتعمل جميعها لصالحه المجمع وليس فئة دون أخرى ، ولقد سعيتنا للحصول على نص القرار وراجعنا كل المعلومات الحكومية ولباننا للجهات الرسمية فلم نحصل عليه لذا نعمل على تغيير مسار الحملة فالاهداف تغيرت من تفعيل قرار الغاء الوكيل الى الحصول على نسخة من قرار مجلس الوزراء و سنطالب بإلغاء الوكيل الشرعي نفسه و هذا امر مزعج للغاية و مضر للغاية و لا يوجد اي مسؤول في المولة يرضى بعدم التنظيم الذي وجهناه ، كما اننا نطالب سيدات الاعمال بأن يتكفن من ارسال الخطابات و الفاكسات و البريد الالكتروني لوزارة التجارة للطالبة بنسخة عن قرار الغاء الوكيل .

8 شهور

من ناحية أخرى اشادت عابيه بالتجاوب الكبير من الغرف التجارية مع حملتهن و قالت : الغرف التجارية تعملينا كل المعلومات التي نطالب بها وايضا مجلس الغرف تجاوب كثيرا معنا و تفكر بالاجتماع مع رئيس مجلس الغرف مع وزير التجارة و سوف نطالبهم برسالة صيغة اي قرار يخص المرأة مباشرة الى كل سيدة اعمال ، و الحقيقة انا متفائلة بأن تؤتي الحملة ثمارها خلال ثمانية شهور الى عام واحد فقط اذا لم تحدث اي مفاجآت ، و اقول ثمانية شهور لأن انتخابات الغرف التجارية قائمة بعد 8 شهور و كل مرشح يهيمه اصوات سيدات الاعمال سيعمل على تدليل هذه العقبة امامهن .

مؤشر صحي

و ختاماً تعتبر سيدة الاعمال عابيه باناجية ان تبني النساء لثقافة الحملات و هي الظاهرة الأخذة في الزيادة في الآونة الأخيرة بعد مؤشرها صحياً هاماً خاصة و ان المساحة التي تتحرك فيها للمرأة محدودة و علينا ان نستفيد من الإمكانيات المتاحة قدر استطاعتها لنحصل على حقها ، و اضافت: الحملات تعطي صدى جيداً و لقد شهدنا حملات هامة من قبل مثل حملة سيدة الاعمال ريم اسعد حول بيع النساء للملابس الداخلية وحملة الحجاب التي تولتها سيدات شبابات وحملة د. نادية باعلاش من اجل الغاء الوكيل الشرعي ، و انا لا اعتبر ان عدم تحقيق اي حملة لاهدافها فشلاً لأنها مهما كان أثرها سوف تترك علامة و تشكل فارقا و تؤثر في تعديل المسارات عاجلاً او آجلاً ، هذا على المستوى المحلي ، اما على المستوى الدولي فإن كل حملة تتم داخل المملكة تلقى اهتماماً واسعاً من وكالات انباء العالم و خلال الفترة القصيرة الماضية وصلتنى طلبات كثيرة لاجراء لقاءات اعلامية حول حملتنا لإلغاء الوكيل الا انني افضل ان اتناقش الامر محلياً فهو في النهاية شأن من شؤوننا الداخلية ، لكننا لا نستطيع ان نمنع اي وسيلة اعلامية خارجية من نشر الخبر .

يذكر أن الحملة التي تقودها باناجية لم تجد حتى الآن اية معارضة نسائية من سيدة اعمال و قد حظيت بقبول عدد كبير ممنهن بايرن برسالة خطابات تأييد لحملةا باعتبارها المشرفة العامة على الحملة و المسؤولة عن المنطقة الغربية ، كما شاركتها مسؤولة عن كل منطقة من مناطق المملكة الرئيسية مثل الدكتورة هتون النفاسي عن الرياض و الدكتورة عائشة المنع عن الشرقية.